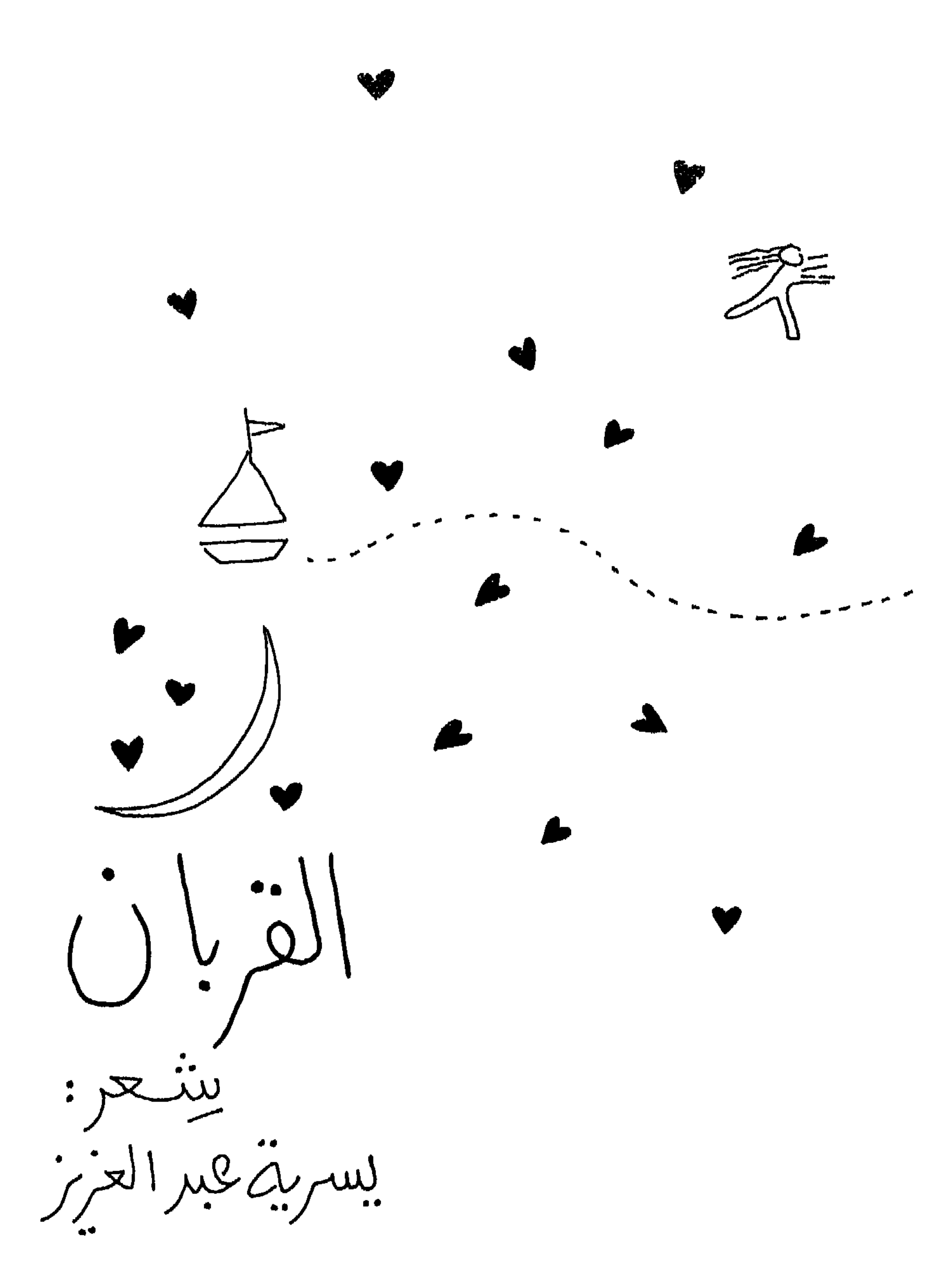


دار الشروق

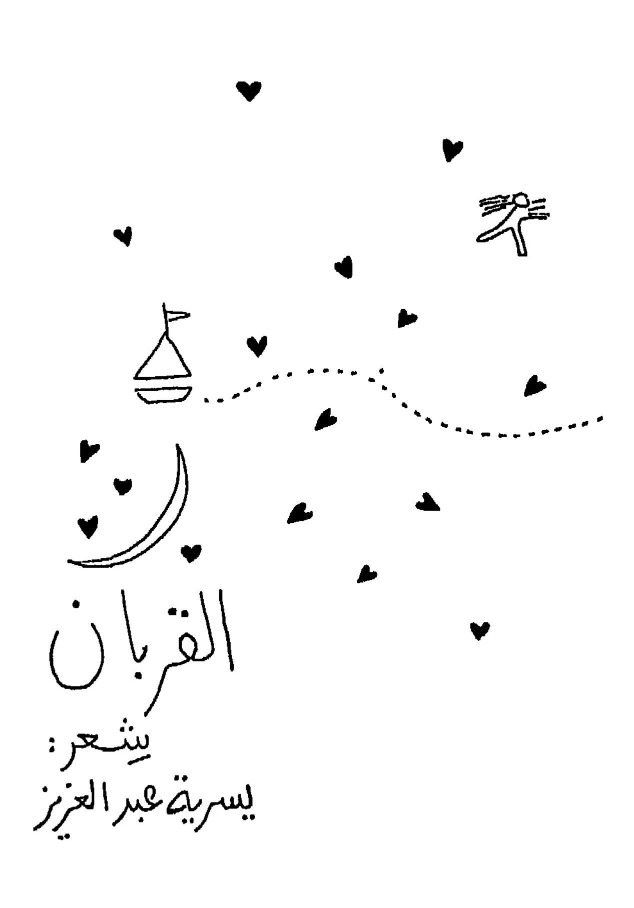


القربان

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا شروق - تلكس 93091 SHROK UN
بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا . داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE



دار الشروق

أنـا .... وقـلبى
كى لا أحبـك
فى ظـل الأحـلام
المنسـيـة
(الـقـربـان)

« يسـرية عبـد العزيـز »

ارحــل .... وتعـجــل

أرجـوك

لـلـم أوراقـك

وثيــابك

وبـقـايـاك

ارحـــل

دون وداع

فـلا أحـب لحـظة الفـراق

انــزع دقـاتـك

من قلبى

وسنينك من عمرى

فى غفلة زمن

فى وقت اللا وعى

وبدون عناق

فى صمت

احمل أيامك

وارحل

لا أحب قلق

الانتظار

لا أحب

ضجيج الرجاء

وبكاء

يحفر مجرى

فى قلب الأيام الصماء

فى عمق الأغوار

ارحل .. وتعجل

لا أريـد نثـرا

ولا أشـعرا

قد مـات حـلـمى فيك

وانتهـت أشـواقنا

وأسـدل السـتار



أعـرفـك

رجـل

أعـرف أنـك رجـل

يحمل قـلبى

يتحـدى عقـلى

وأعـرف

أنـك بحـر

يـذوب فيـه

كـبريـائى

يـرضـى بـه خيـلائى

ويسـتبد بـروحى

فـارس

أنـت عنيـد

استباح قلعـتى

عبـث بأشـيائى

وجـال بنفسـى

وأعـرف ...

أنك ريـح ....

تقتـلع جذورى

وتـهز بعنف

أفـكارى

عاصفـة

تـملأ أنـحائى

تـغـمرنى

تـجـرف أنوائى

وأعـرف ...

أنـك نهـر الحـب

دفقـة أشـواقك

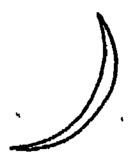
تزهرنى

يفـزعنـى جفـافك

وأعشـق

فيـك

الفـيضـان



ليلة إعدام الحب

قصة من

زمان الانكسار

لا أدرى

تداعت الأفكار

عجل دوار لوراء

فى ذات مساء

لا أذكر أى الأعمار

قد كان لقاء

جئتُ بأحلامى البلهاء

وورودى الحمراء

وعطور الشوق

وأتيتَ تلملم خجلا

تعتصر دموعا جوفاء

قلتَ ....

قد أصدر قاضى الحكماء

حكما بالشنق

وبمنحِك أكذوبة

تسمى الصدق

وتقول عدالته أيضا

أنْ تنفى فى

صحراء الغرباء

وصرخت

أحتج ...... أحتج

لن أُدفن

فى صحراء الثلج

لن أُحرم

لـون

تـراب الأرض

فـأنـا ....

لونـتُ حيـاتـك بالحنـاء

وزرعـــت

بأرضـك لحـنى

كـل مســاء

أنـا أرفـض حـكمـك !!!

فـأنـا إنســان

لـم يخطـئ

لكنـك ترفض بغبـاء

وأنــا

قـد كنـت أريـد

الاســتئناف

فى محـكمـة العقـلاء

لكـن الشـرخ الـدامـى

بإنـاء البـللور

يـرفـض الاستجـداء

ويـقـرر

أن أنـفـى بإبـاء

قـد كـان ذاك من سـنيـن

فى زمـان الاحتضـار

لا أذكـر أى الأعمـار

لا أذكـر أى الأعمـار



فى مهـب القـدر

قلبـى

تـدفعـه الأقـدار

وعيـونى

تسـأل وتحـار

لحظـات أخطـف

أم عمـرى

يخطفـه وهـم جبـار

إحسـاس الخائـف

يرهبنى

أيامى الظمأى

تدفعنى

أسوار حديد

تمنعنى

أن أصل إليك ......

ولن أصلك ......

فالمعبر

ينأى ويتمزق

اليأس وقد ملأ

حياتى

لا البسمة تجدى

لا صلاتى

لا أدرى ما أفعل ؟؟

لكن .....

ما جدوى حبى وأهاتى

ترنيمة

حزنى يغمر وجه الأرض
يجرف سنبلة الأحلام
يقطف خضرة أيامى
ويميت الورد
حزنى يأكل ثمر الحب
يذبح ليل الأشعار
يتغلغل فى ظلمة نفسى
ريدك القلب

باحثة .... أنا

لا تسألونى من أنا
كل الذى
أعرفه
أننى هنا
منذ الأزل
أغوص فى معنى الأمل
ومعان أخرى لم تزل
جنين عاشقين
نقاط حرف

تـائه

لـم يكتمـل

ولـن أمـل

فى بحثى الدائـم

عن سـر هـذا الـذى

إن أنا وجـدته

أصـابنـى

منـه السـأم



وداع

عنـد لقـائك

لـم يـكـن لقـائى اشتياق

كنت أكفـن أفـراحـى

وأوارى جراحـى

كنت أودع من عمـرى

سـنوات مـراحـى

....

عند لقـائك

لـم يـكـن عناقى عنـاق

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت أحاصر كلمات الغدر
كنت أغلف أطنان الصبر
كنت أودع فيك أجمل
سنوات العمر

....

عند لقائك
لم تكن الدمعة لفراق
كنت أقدم عن نفسى قربان
كنت أتوق لصك الغفران
كنت أناشد ربى أن
يمنحنى النسيان

عيناك قبلتى

أنت قيثارة

حبى

كان لحنى لك

يوما

وسيبقى أبديا

كنت يوما لى

طريق

صنعته قدمايا

سوتاه باشتياقى

عانقته

عانقت فيه

منايا

لم تزل

عيناك مني

قِبلة

كلما صافحتها

زاد الحنين

وجُن هوايا



تفـاح الآلام

إن كنـت تحـس

بـأنـك

قد ظللت حيـاتـى

عـمـرا

قـد أنبـت الزهـر

على غـصـنى

ونسجـت عقـود

اليـاسـمين

بـصـدرى

إن كنت تقول
بأنك
قد جمعت كنوز
اللؤلؤ
في بحري
ودللت طيور
الكون
على عشي
إن كنت تحس
بأنك
قد توجت
على عرشي
فأنا آمرك
بأن تترك مملكتي
وتعيد التاج لرأسي
أن تنسى
كلمات العشق الأزلي

فأنا قـد مـات الحـب على شفتى

وانتـصـر

الشـيطـان الآتــى

من جنـــة آدم

يحمـــل تـفــاح الآلام

إن كنـت تحـس

بأنــك صـرت اليــوم

بأرضــى ظــل إلــه

وبأنـك فى عمرى

قـدر وحيــاة

فـأنـا مزقـت الأسـطورة

حـطمـت بنفسـى

أصنـام (منــاه)

مناجاة

أشرقت حبيبي

فهل تدري ؟؟

كم للإشراقة

من سحر

أسعدت صباحي

فهل أطمع !

أن تؤنس

في الليلة

بدري

ويضمك قلب

مشتاق

وتنام الليلة

فى صدرى



لأنــى أحبــك

لأنــى أحبــك

لا أســتخدم فخــم الكلمــات

لا أمنحـــك

قصـــورا

تعلـــو

وبنـــودا

مرقــومــة

أو دفــتر شــيكات

لا أعــرف

غير حناني

طريقا

ولأني أحبك

أسبح

في عكس التيار

أتلفح

في ثوب

فارس

مغوار

وألاقي الأهوال

لتظل جميع الأفكار

هي أنت

وأنا

وقصاصات الأوراق

وشعور دفاق

والحب الجبار

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الطريق

أحسست بعطر
يتخسس أنفي
ويظل يحبو
ويلامس كتفي
أخذتني رجفة
وجريت لأخفي
عن عين المارة
أناتي وضعفي
قد كان
لعطرك
يوما

أنشـــودة

وحـديث غـرام

ومعـــانى

جـديـدة

قـد كـان

لظـــلك

خـــفــق « رنـــان »

أتـــبـــعـــه بشـــوق

وبـــكـــل حـــنـــان

ذبـــلــت أوراقــك

وتـــهـــدل ظـــلــك

شـــاخـــت أيـــامـك

وتلاشـــى عـــطـــرك

ونـــزعـــت ســـتـــارا

قـــد غـلق كذبـك

وأشـــحـت بنفســـى

عن ذكـرى حبـك

ستعود إلى

ســــتــعــود إلـــى
يوما ستعود لأشواق
ستعود لصدرى وذراعى
ويكون فراقك لتلاق
أحبيــتك
لا أدرى سببــا
لهــواك بنفســى
غــير الحــب

أحبتــك

لا أحســب عمراً

يمضــى

وبغــيرك

يحيــا القــلب

أحبتــك

قــد يمضـى عـمــرى

فى هــواك وتغـمرى الأيـام

أتعــذب ....

قد يحدث أنــى

من كل العــالــم

حولى آلام

تهجــرنى وقد ترحــل عــنى

لــكن

أبــدا

لا تنســانى

تتنقـل بيـن

زهــور الـروض
لـكــن
تشـتاق لريحـانى
ســتعـود إلى
يومـا ستعود لأحضـانى
ستعود لصـدرى وذراعـى
ويـكون بعـادك لتدانى



حكايا قديمة

أمى الحبيبة ..

ذكرينى بالطفولة

بصبايا

بأحلامى الجميلة

انزعى عنى همومى

وشجونى

وأحزانى الطويلة

حدثينى

عن جنيتك الشريرة

وما فعلته بالأميرة
وبكل القلوب الصغيرة
وهل يا أمى ما زلت للآن ؟
تنثر فى غدنا الأحزان ؟
وتبعثر أحلام الخلان ؟
وتلهو بكل البشر
وتخفى عنا القدر
واذكرى يا أمى
أنى فى وقت الصغر
كنت كالعصفور
ليس له مقر
وأنى بالأحلام
أثقلت كاهلك
أمى الحبيبة
الآن
حلمى الآن قد كبر
صورته أبيات شعر

لكـــنى ...

حـــين ملكتـــه

وجـــدتـنى

بقـــايـا عـمـــر....



عـودة

عـاد هـواك ليختـال

بـدروب الـقـلب

ويعربـد فيـه ويسـترجع

أيـام الحـب

عـادت

أطيافـك

فى سحـر

تتحـدى دون سـبب

عـادت

أنغـامك فى شـجو

تتهـــادى

وتثـــير عجـــب

عـــادت

لا أدرى

كيـــف ؟

طاوعنى قلبى بكل أدب

عـــادت

وردتـــك الصفـــراء

تتصـــدر مائدتى

عـــادت

أشـــياء حمقـــاء

تتحـــدى ذاكـــرتى

عـــادت

لا أدرى

مـــن قـــال لهـــا تأتـــى

أنا عاشق لخطاها

يانبض قلبى
من زمن
ياحبها
يامن زرعت الكون
نجما
فى صحارى
ليلها
يا من حصرت كلامى
حرفا
فى معانى عشقها

يا أمسى الراحل توا

يا أمسها

يا ثوب لقيانا

يا كل ثيابها

يا بحر عمرى ....

يا من تعانق

شطها

يا خطو أقدامى

يسارع نحوها

يا كل نسمة حب

داعبت شعرها

هل تذكرون لقاءها

أو تعقلون فراقها

أنا عاشق أتبع خطاها

أنا مثل قيس فى هواها

أبكــى

على زمــن

مضــى

أو أبكــى عمــرا

يكتــوى

بلظاهـــا



علمنى حبك ياعمرى

علمنى حبك
أن أتناسى
الأخطار
وأصد
بسخرية كبرى
باب الأقدار
وأعيش الوهم بحرية

وبلا أسوار
وأطير بأجنحة
عظمى
وأعانق فى
فرحى
الأقمار
علمنى حبك ....
يا ويلى .....
نظم الأشعار
علمنى حبك
ياعمرى
كيد الأشواق
وجلوسى إلى العراف
ليفتح لى الأوراق
أن أخفى
سنين العمر
وأودعها الأعماق

....

علمنى ..... علمنى كثيرا

لكنك ياعمرى أخيرا

ألقانى حبك فى النار

علمنى حبك يا عمرى

أن أولد من بطن

العالم

وغد .... غدار



قد آن الاختيــار

جـربت يـاحبيبى

لحظـات الانـتظار

وذُقت يـاحبيبـى

مـرارة الأفـــكـار

وعشت يـاحبيبى

زمــان الانــكســار

مشـيت ياحبيبـى

طـريـقـا بلا أمـل

شـيدت يا حبيبـى

قصــورا ولــم أزل

أمنى يا حبيـبى نفسـى بالانتصـار

....

تعبـت يا حبيـبى

من كـثرة الوعـود

مـلأت يا حبيـبى

حـديقتـى ورود

والآن يا حبيبى قـد آن الاختيـار

....



ولا تنسانى

حبيبي حين

أرحل

ضع على ....

قبرى زهورا

وتمهل

وارسم قلبنا

وسهما غار فيه بمقتل

واحفر إسمينا

كثيرا

مثلما كنا .... نفعل

برمال الشاطئ

وجدران المنزل

اجلس بظل

الشجر

وانزع وريقات

الزهر

لتعرف هل

أحبك أكثر

وتخيل

وجهي

وقت اكتمال القمر

وأغنيات

غنيتها في السهر

رتل

على

روحي

كثيرا وتذكر
أنك
ما زلت تعيش
وأنى وحدى ... أقبر
لأن قلبى صغير
لم
يحتمل
سهم القدر



لا تسـأل ...... مـن كـان

ونسـيتك يـا أحـلى الأيـام
وزرعــت بقـلبى
زهـر الحـرمـان
هــدأت عـاصفــتى
وتـلاشــى
وهـــج الـبركـان
وتـركتـك يـا أحـلى الأيـام
أغـرقتـك
فى بـحـر

النسيان

أصبحت

فى عمرى

ذكرى

ونقوش ترسم

بالجدران

وجعلتك

فى بحرى

موجة

تأتى .... وتغيب

مع الأزمان

لا تسأل ياقاضى الأحزان

من كان البادئ

بالرحلة ؟

من كان

رفيقا

للشيطان ؟

لا تسأل يا ساقى الندمان

من أبحر

فى

ليل

الفرقة ؟

من أشعل

نيران

الهجران ؟

فكلانا ذاق الأشجان

وكلانا عصى الرحمان

لا تبكى ياكل الألحان

فالفرحة

تأتى

صدفة

لا تحزن ياليل الخلان

فأنا .....

جاوزت الأحزان

ونسيتك

يا أحلى

الأيام



صرخة إليك

دعنى أنزع من
أعماقى
أشواك الحب
وأفيض عليك
بأحزانى
وأقص عليك
شجون القلب
دعنى أتحدث
عن نفسى
فى زمن الجدب

دعني أصرخ
من قلب الساعات
الحمقى
وثواني
الصخب
ساعدني فالقلب
كليل
يغزوه الشيب
دعني
أتعلم من قدري
وأضعه بعيني
كنور
الشهب
دعني أتخلص
من زمن
يغتال بنفسي
حقول الخصب

دعـــنى أتحـــرر

مـــن قيـــدى

دعـــنى أحـــلم

دعـــنى أتعـــرى

من زيفـــى

كـــى لا أنـــدم

دعـــنى أتنســـم

أشـــواقـــى

وبـــدون ألـــم

ســـاعـــدنى

حـــتى أتخـــلص

مـــن طـعـــم الظـــلـــم

ســـاعـدنى فقـــد

كنـــت

حبيـــبى

قـدكنـــت الـــرامـــى

وكنــــت الســـهم

الفراق

أنا الآن أنعيك
للعالمين
أكفكف دموعي
وأطوي رحالي
وأطفئ شموع السنين
وأغلق حجرتنا
الصغيرة
وألقي نظرة
أخيرة

على مقعدنا

الحزين

ويسأل الرفاق

فى التياع

كيف كان الوداع ؟

وأسأل نفسى

كيف استطاع ؟؟ !!

وكيف تحول

لحن وجودى

إلى صرخات

ضياع

وكيف يسافر

زورق عمرى

بدون شراع

وكيف .... وكيف

وألف سؤال

وألف محال

ويرسو القدر
على ميناء الرحيل
رحيل يهز الجبال
يزلزل منا العقول
يقوقع فينا الأمانى
ويذبل نبت الحقول
ويختم قدر
لعين
فصول الرواية
بآخر لحن حزين
ليعلن
بدء النهاية

إصــــرار

أرفــض أن تستعبـــدنــى
الأشـــياء
أرفـــــض
أن أصـــــلب
أو أنحــــت
أن أدفــــن
أشــــلاء
أرفـض حــتى
الأمــــل

مـادام هبـــاء
أرفـــــض أن
أصبـــح شــبحـا
أن أصبـــح ظـــــلا
أو ثـــوبـا
يخلــــو مـــن
نقـــط ســـوداء
أرفـــــض
أن أهـــــزم
أن أنـفـــى
فـى ليــل الصحـــراء
أنــا أرفـــض
أن أســـجن
فى جـــرح الأيـــام
وأحــاصـــر
فى ثـــوبٍ
تنســـجه الآلام

أرفض
أن أذبح
وأقدم
قربان استسلام



لا عــودة

لا تمــلأ كـأس الأشــواق

لا عــودة .....

الأحــلام لا تتجــزأ

كيـف يجــيء المطـر

المنتظــر قـدومــه

ورحــلة الشـتاء تصـدأ ؟ !!

لا تعـــبر حـافـة قـلبي

فـالقـلب شـديـد الإعيــاء

مخفـــق

وغـــريـــق

يســبح فـــي ظلمـــة أســطورة

ومتــاهـــات طــريــق

لا .... لا عــودة

للحـــب للإرهـــاق

لسمـاع الأطيـــار

البكـمـــاء

وزراعـــة أشـــجار

الصبـــار ....

مـا كـــان ....

هــو إعـصـــار

اجتـــاح اليـابس

والأنـهـــار

وبـلحـظــة صـفـــو

بـالأعـمـــاق

أنكـــرت وجـــوده

في لحـظــة رؤيـــا

للآفـــاق

أسـرعت برفضـه

الأحـــلام لا تتجــزأ

كيـف يجـىء المطـر

المنتظـر قـدومـه

فى ليـل الصحـراء الحـار؟

لا تعـبر حـافـة قـلبى

ليـس من السهـل

عليـك الإبحـار

أنا ...... وقلبي

صارحني ياقلبي
لا تخش ملامي
لا تنفعل وتلقي
الأوراق أمامي
تقسم أنك
تبرأ من هذا الحب
اهدأ وتكلم
لا تنس أبدا
أنك قلب

حملتك يوما
أحلامى
قالوا ...
أنك أخطأت
ونسيت وصايا الله
أعرف ذنبك ....
..... أحببت
وخرجت فى جيش
عصاه
لكنى تبعتك
يا قلبى
وشددت عليك
وثاق العشق
وحملنا النوار الذهبى
نتجول
بين حقول الشوق
وقضينا العمر

نهدهد
حلم
ننسج من
خيط
الشمس نغم
نغزل من
قمر الليل
رفيق

الآن
بعد غروب الأقدار ..
وتنائى الصحبة والسمار
وحلول الليل
المندثر الأقمار
هل ما زال
يهزك شوق
للأمس الفانى ؟
هل يقتلك حنين ؟

وتحــدوك أمــانى ؟

صــارحــنى قــلبى

لا تــخــش مــلامــى

لا تنفعـــل

وتــلــقــى الأوراق أمــامــى



ذكـراك يا صـابرا

ضلـت آلهـة الحكـمـة

وتبـدلـت المـوعظـة خطـايـا

وبكاها القـمـر

وأرسـل

أدمـعـه

شـظايـا

وتـوسـد ليـل

الحـزن

وأسـكن

ظلمتـه الآفـاق

وتـوارى الفـجـر

يبـــدل

لـون الإشـراق

ويئـن الجـرح عـلى مذبح شيـطان

ويـمـوت الطـفـل

الآتـى

مـن بطـن

الإنسـان بيد الإنسـان

الضـحكـة تتحشـرج

فـى فـم مجنـون

مـن قلب منـون

يتكـلم عـن مستقبـل ... !!! ؟

عـــن

يوم يأتي لا يُجـبر فيـه

أن يرحـل ... !!!

لا يسـمع

فيه صرخة طفل

بين حطام المهد !!

يلهو ببقايا شهيد !! ؟

طفل

لا يشرب لبن الأم

حيث تبدلت الألوان

واصطبغ اللبن

بلون الدم

آه ... . يأكل عروش (الظلم)

هل بات العالم

ينشد أحكام الغابة ....؟؟؟؟

الأكثر غدرا

يمنحه وساما

ويعدد ألقابه !!! ؟؟؟ .

....

يادنيا الإنسان

في زمن

الطغيـان

امنحى أطـفـالى قـلوبـا

لا تعـرف قهـرا

امنحى أطـفـالى عقـولا

لا تنسى « صـابـرا »

لا تنسى مذبحـة الوطـن

العـائش فى الوجـدان



كى لا أحبك

ارحلى عن مدينتى
ما عدت
أحلم
أن تكونى رفيقتى
ما عدت
أخشى
ألا تكونى
حين عودتى
أفرغت منك

نفسي
أخمدت ثورتي
حملت قلبي
معي
نزعت عنه
أضلعي
وسدته
في
قالب حديد
كي لا يدق
حين ترجعي
يعاود الأنين
من جديد
احملي
لونك الأخضر
من حديقتي
اسكتي

لحنك الأثير

من قيثارى

باعدى ذكراك عن وسادتى

وارحلى الآن إن شئت

ارحلى

حتى تعود راحتى

وصدقينى ......

انتهيت ..... انتهت حكايتى

ما عدت بعد الآن

أنت حبيبتى

تعودت ... دوما عليك

تعـودت

أن

(أشـكوك)

إليـــك

تعـودت يا قـلبى

دومـا

عليـك

تعـودت

إن ضـاق

حلمـى

بـصــدرى

أحـط بحلمــى

على راحتيـك

تـعـودت

إن

آلمتنـــى جروحـى

أضـمـد جرحـى

....

على شفتيـــك

تـعــودت ....

مـا أقسـى ألا تكونـى

مـــدار

حيـاتى

وألا يكـــون

مـآلـى ... .. إليــك

....

تعـودت

إن مزقتنـى

الهمــوم

وإن حـاصرتنـى

الظنــون

أوســـد

رأســى

على ركبتيــك

وألـقــى

بنفســى

على شـاطئيــك

تعـودت

أخـلـع

عنـى شجـونى

وأســبح

دهــرا

فى مقـلتيـك

تعــودت

عنـــدك

ملكـا ..... وتـاجـا

وعـرشـــا يهـون

على قـدميـك

تعـودت ....

مـا أقسـى ألا تـكونـى

مـــدار

حيـاتى

وألا أمـوت

فـدى .... عليـــك

كفّي والعراف

الغيب ينادى

من قاع

محيط

هذا كفى ياعراف

يمتلئ خطوط

فى البدء

أقول ......

دعك من خط العمر

ما عدت من العمر أخاف

ابحث عن
خط آخر
ابحر مع حبات الدم
وتجول
فى أنحاء الجسم
واسمع نبضات
الألم المتكرر
واكشف أسباب
السقم
ابحر أيضا
ياعراف

حتى تصل
إلى العينين
واخبرنى
هل يُنتظر
مزيدا من فيضان

والخط الغائر

هذا ....

خط القلب .

الغربة فيه

بدلت

الإحساس العذب

وأحلت فيه الجدب

أنا أعرف

هذا لكنى

أحتاج الغيب

أحتاج القدر

المستور

هل سيطول

الصبر

ويظل القلب سجين

الحب

هل يتمكن

ربان الكذب
من صيد العصفور
ياعراف المجهول
لا تقلق
فالبحث بكفى
سيطول
وتدور الشمس شهور
وتظل تفتش
عن سرداب
مطمور
لا ترهق نفسك
باستحضار المقدور
ياعراف
قدرى لا يعرف إنصاف
سيظل القلب كما
الصفصاف
يهفو للماء

اخـرج من هـذا

الـكـف

ودع الـقـلـب المـحزون

تـغزوه جـيـوش الشـيـب

يـمـلـؤه الـخـوف



انتظـار

انتظرتك تأتى
هـذا موعـدك
الشـوق يختـال
حـولى
يداعـب مقـعدك

يدى تـدوب
اشـتيـاقـا
تـتـوق

لمس يدك
وعقلي
يحار فيما

عساه .....
قد أخرك
تُرى
لقاءٌ جديدٌ
يكون قد غيرك

أخافهم أن يعرفونى

إن يسألوك

من أنا ؟

فلا تقل

إنى أميرة

جدلت لى

من لؤلؤ

البحر ضفيرة

إن يسألوك

لاتقل

إن اسمـي فى كل الحـروف

وإنـى قطـرة

المـاء الـتى

فى مـوجـك

العـاتـى تطـوف

....

إن يسـألـوا

عن عـطـرى

يومـا

لا تقـل أوراق عنـبر

أو يسـألـوك

مـاذا قـلبى ؟

لا تقـل

بـركـان مـرمـر

....

إن يسـألـوك يا حبيـبى

لا تصـف

لـون عيـونى

إن يسـألـوا ......

فـلا تـجـــب

أخـافهــم أن يعـرفـونى

....

أنـات

لا تصـــدق

عينـاى إن تـوسـلتا

إليـك أن تبـق

أو إن شـكى قـلبى

أو أنّ

أو خفـق

لا لا تصـــدق

وإن رأيت الدمـع

حـيران

لا يـدرى
بالكـبرياء يلـوذ
يـود لو يجـرى
فـلا تصـدق أن الوجـد
يـبـرح بـى
وأن حـزنى فـاض
عـن صـدرى
وإن لمحـت ذبـول
يلـوح فى وجهـى
ينبى عن السـهر
يشـى بمـا أخفـى
فـلا تصـدق
وابتـعـد وامـض
فعـن طـريقـك
قـد أوصـدت
قـلبـى
....

آه لـهـا عيـنـاك

عينـاك موطـنٌ

سـمـاه تحـمينـى

محـارتـا لؤلؤٍ تحتوينى

عينـاك

لـو أقـول ...

.... دينٌ سيهـدينى ... !

آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فـى حيـاتى

لحـــن وجيتـــار

عينـاك فـى خيـالى

بحـرٌ وأنـهـارٌ

عينـاك ياحبيـــبى

عـمـق وأسـرارُ

آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فى عـصـورِ

الحـــب قصتـــان

تجـوب كـل أرض

وتـركـب الزمـان

عينـاك

فى مســـار

الكـون ... كـوكبـان

فى ظلمـة

الليـــالى

بالحـــب تشـرقـان

عينـــاك فـى

حقـــول

الشـــوق

زهـــرتــان

إحــداهــمــا غــيرة

وأخــرى للحنــان

عينـــاك

ياحبيـــبي

تــاج وصــولجــان

آه لـهــا عينــاك

....

غـربـة الأوطـان

وطـأت أقـدام الوحـش

عرينـى

وحـش فى صـور . إنسـان

أقبـل مـن

خلـف الأزمـان

يعبـث فـى أرضـى

يـغتـال سكـونـى

يهتـك فى غيبـة وعـى

أمجـاد سـنينى

يُـخـرج

من بين
سنابل قمحى
طرح الأحزانِ
يغزل فى
ثوبى نسيج الموت
يقوّض عرش
الايمانِ
لا أملك يا وطنى
لك حولا
شُلت أذرعتى
وانعقد لسانى
وتعدد فى زمن
اليأس رحيلى
وتعدد جرحى
وعلا الطوفان
وأمرت بأن
أترك ولدى

في بحر الدم يسبح ويعاني

صرخوا في قلبي

أن ألقى سلاحي

أن أنسى زمني

وأخون كفاحي

وأعيش بصمتي

ألتف بحزني

أمتشق جراحي

أتشح سواد الأيام

وأغوص ببحر النسيان

وأودع كل الأحباب

فالوحش

يعيث بأرضي

والعالم حولي

بحكمة

قانون الغاب

أود .... يا حبيبي

أود .... لو تحتويني
وفي عينيك تخبيني
ولو تزرعني في قلبك
وتغلقه وتنساني

....

أود ...... لو كنت أملا
ترجوه في حياتك
أو كنت وردا جميلا
يختال في جناتك

لو أنني ابتهالا

تنهي به

صلاتك

....

أود .... لو كنت

ماء

تهفو له صحراءك

لو كنت طيرا وحيدا

مغردا في

فضائك

وليتني كنت نجما

يضيء في سمائك

....

يا ليتني رموشا

تزينها عيناك

أو أنني جفونا

وكحلها رؤياك

لو أننى طريق

يذوب فى خطاك

أود .... ياحبيبى

لو أننى ألقاك

وأنسى فى رحابك

ما كان من جفاك

....

خيـــال

حفرت عيـونك فوق الحجـر
وقلت لها افصحى ما الخبر؟
وجـدت لـها
ألف معنى ومعنى
وصـرت
على أيـهـم أسـتقـر؟
تناجيت والليـل دومـا بحبـك
تغنيـت والطـير عشـقا لـروضـك
ورحـت عـلى كل غصـن

لأحمـل
عبير أزيد بسحره فوق سحرك

....

سألت الرُبى أى شىء تحبى ؟
فقالت ربيع يدوم بقربى
فقلت حبيبى ربيع
ولكن
هنا هو يحيا بعينى وقلبى

....

عبرتُ بروحك صوب السماء
وحمّلت قلبى ذوب الوفاء
وقلت لروحك
هيا امرحى
فليس على الأرض إلا الشقاء

....

صلاح جاهين

تخفت أضواء الغرفة

ويسود سكون

يلتف الكون

بمنديل أسود

تبدأ بعد قليل معزوفة

« متتالية الأحزان »

يفتتح اللحن

بعزف جلجل فى الوجدان

يحمل دغدغة الأحلام

القـائـد يمسـك
بعصـاه المألـوفـة
« مجمـوعـة أغصـان »
وتـطـول الرحـلة داخـل بوتقـة الـحرمـان
اللحـن يعـربـد كالأطـفـال
لا تعنيـه الأغـلال
والقـلـب المتعـب يرفـض الاستسـلام
اختـار الـدرب الأصعـب
غـمـدوا فـي شـريـانـه
خنجـر
ألحـانـه تتفـجـر
تتلمـس أعـمـاق الأعـمـاق
ترتـفـع الأعنـاق
النظـرة تتحجـر
يـا قـدرة هـذا الإنسـان !
العظـمـة وجهـان
أحـدهـمـا معـلـن

القائد يتحدى التنين
ويقود جوادا أرعن
يسبق ريح الأشجان
لكن الزمن المشجن
تسقط فيه الفرسان
تتلاشى الأجساد
وتغيب وجوه
والليلة
غاب الفنان
فارس الحرف القدير
غابت عنه الأحلام
وخبا النجم الأخير

....

المحتويات

رقم الايداع : ٨٦٩٩ /١٩٨٩

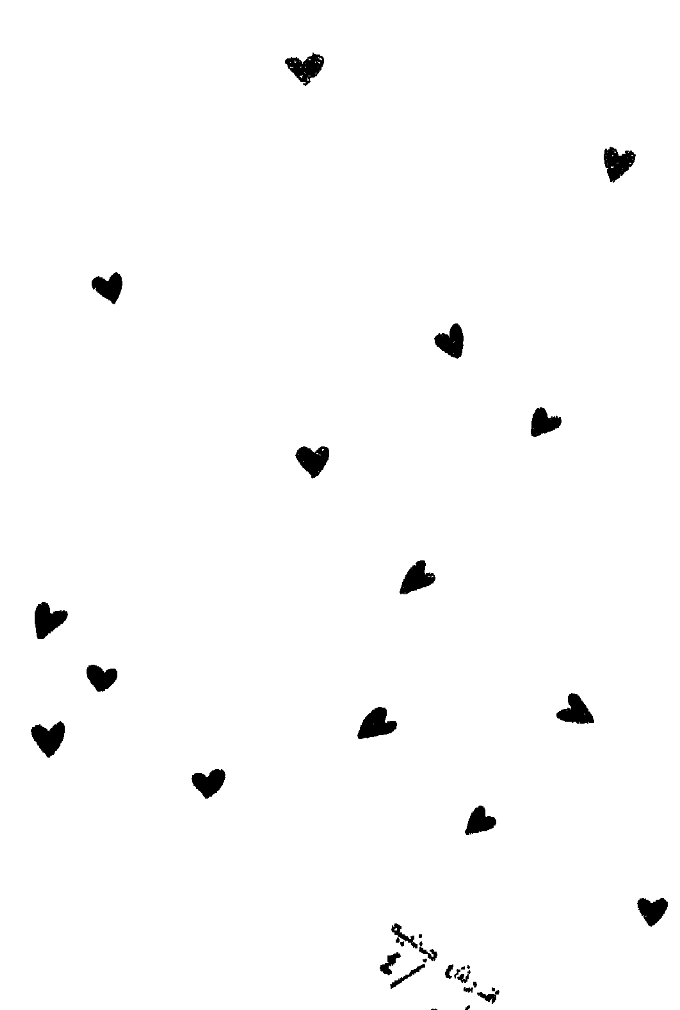
الترقيم الدولى ٠ ـ ٣٥٠ ـ ١٤٨ ـ ٩٧٧

مطابع الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣





(C) دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني ـ هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ ـ ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣